

قصيدة (السيارة)

للدكتور حامد طاهر

[وقد طلب أن أنشرها صديقي

على الفيس بوك الأستاذ وليد

نصر حسين .. مع تحياتي]

فى أيام الصيف ،

الجاذبة ببعض المنسمات

كنا نمشى فى اليوم الواحد

آلاف الخطوات°

كنا نخرج من أحياء القاهرة الضيقة

إلى كورنيش النيل

ونجلس في أحد الأركان المنعزلات°

تحت الأشجار المياسقة

وبين حفيف الأغصان المنسدلات°

كنا نتحدث عن آلاف الأشياء

ونضحك ..

نضحك من قلبي°ن امتزجا بالحب ،

وفاضل بالأمنيّاتُ

وتمر علينا بائعة المترمس

ندعوها ..

تمنحنا أحلى الدعواتُ

وكثيرا ماكننا نتسلى بمتابعة السياراتُ

نتخير منها ما يعجبنا

نسخر مما لنا يعجبنا

ماذا يمنعنا ؟

معنا الأحلام

وما أكثرها في قلبيْ

امتزجا بالحب وغاضا بالأمنيّات !

وتقولين :

ألمّا تلاحظ أ،المرأة فى السيارة

لما تضحك أبدا ..

كنا نؤمن أن الحب هو الثروة ،

أن المال قرين البؤس ،

وأن بريق الأشياء يزول مع السنوات

وتتابع الأيام

قفزنا من أرصفة الشارع

صرنا من أصحاب السياراتُ

أصبحنا لا نذهب في أيام الصيف

ألى كورنيش النيل

ولما نبتاع الترمس

صرنا نجلس في التكييف

ولما نتكلم .. إلما بعض الكلمات !

وأقود ،

وأنظر في مرآة السيارة

ألمح وجهك

ها هو مثل نساء الأمس

بلا ضحكات !

ت
